

البداية والنهاية

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحما قيلوا ... أوب بذي فاقد سمطا معوله ... قامت فجاء بها نكر مئاكيل ... نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول ... تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن ثراقها رعابيل ... تسعى الغواة جنابها وقولهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول ... وقال كل صديق كنت آمله ... لا ألهينك إني عنك مشغول ... فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول ... كل ابن انثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدياء محمول ... نبئت أن رسول الله ﷺ أوعدني ... والعفو عند رسول الله ﷺ مأمول ... مهلا هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيه مواعيط وتفصيل ... لا تأخذني باقوال الوشاة ولم ... اذنب ولو كثرت في الاقاويل ... لقد أقوم مقاما لو يقوم به ... أرى واسمع ما قد يسمع الفيل ... لظل يرعد من وجد موارده ... من الرسول بإذن الله ﷺ تنزيل ... حتى وضعت يميني ما أنازعها ... في كف ذي نقمات قوله القيل ... فلهو أخو عندي إذ أكلمه ... وقيل إنك منسوب ومسئول ... من ضيغم بضراء الأرض مخدرة ... في بطن عثر غيل ذرنه غيل ... يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من الناس مغفور خراديل ... إذا يساور قرنا لا يحل له ... أن يترك القرن الا وهو مغلول ... منه تظل حمير الوحش نافرة ... ولا تمشي بواديه الأراجيل ... ولا يزال بواديه أخو ثقة ... مضج البر والدرسان مأكول ... إن الرسول لنور يشتطاء به ... مهند من سيوف الله ﷺ مسلول ... في عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن نمكة لما اسلموا زولوا ... زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل ... يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب إذا عرد السود التنابيل ... شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سراويل ... بيض سوايح قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول ... ليسوا معاريح إن نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا